

الحقائق الجديدة عن هوميروس والاستعانة بها في القاء المزيد من الضوء على اشعاره ، بل هم يطرحون ولا يزالون يطرحون وجهات نظر جديدة حول شعر هوميروس ،بجمله وحول طرق تقويمه . لقد كان زمن اعتبرت فيه كل كلمة من كلمات الالياذة والاوديسا حقيقة لا يتطرق اليها الشك – فالأغريق القدماء (الغالية العظمى منهم على كل حال) ينظرون إلى هوميروس لاعلى أنه شاعر عظيم وحسب ، بل رأوا فيه أيضاً فيلسوفاً ومربياً وعالماً ، رأوا فيه حكماً أعلى في سائر شؤون الحياة . وحل زمن آخر اعتبرت فيه الالياذة والاوديسا محض اختلاق واسطورة جميلة أو حكاية فظة تفسد « الذوق السليم » .

الاكتشافات الهوميرية :

ثم جاء زمن راحت فيه « اساطير » هوميروس تتدعم واحدة اثر أخرى بما حققه علماء الآثار من اكتشافات : : في عام ١٨٧٠ وجد الألماني هنريخ شليمان طروادة التي قاتل ابطال الالياذة عند جدران سورها وماتوا هناك ، وبعد أربعة أعوام عشر شليمان نفسه على ميكينا « الغنية بالذهب » وهي مدينة أغاميمنون زعيم المحاربين اليونانيين عند اسوار طروادة ، وفي عام ١٩٠٠ بدأ الانجليزي ارتورايفانس عملية البحث في جزيرة كريت ، وقد اسفرت تلك العملية عن اكتشافات فريدة في جزيرة المثة مدينة التي كثيراً ما ذكرها هوميروس في ملحمته ، وفي عام ١٩٣٩ عشر الامريكي بليدجن واليوناني كورونيوتيس على بيلوس القديمة عاصمة نيسطور الصوت الرخيم الذي كان في قصيدتي هوميروس نبأ لا ينضب من الحكمة ..

ان قائمة الاكتشافات الهوميرية كبيرة جداً وهي لم تنته إلى يومنا هذا ، ويكاد يكون من المؤكد ألا تنتهي في المستقبل القريب . ولكن لابد من ذكر اكتشاف من هذه الاكتشافات هو الأهم والاشهر في عصرنا . ففي اثناء التنقيب في كريت وميكينا وبييلوس وغيرها من الأماكن في جنوب شبه جزيرة البلقان تم العثور على عدة آلاف من الألواح الطينية المكتوبة بلغة مجهولة . واحتاجت قراءة هذه الألواح إلى قرابة نصف قرن ، إذ لم يستطع أحد فك رموزها قبل عام ١٩٥٣ حيث قام الانكليزي مايكل فينيريز بذلك . ان هذا الانسان الذي توفي في حادث سيارة قبل عشرة أعوام لم يكن عالم آثار أو مؤرخاً ، بل كان مهندساً معمارياً ، ولكنه استطاع أن يقوم باكبر اكتشاف في مجال دراسة العصور القديمة . ان اسمه يجب أن يوضع بجانب اسمي شليمان وشامبوليون الذي فك رموز الكتابة الهيروغليفية المصرية . لقد قدم اكتشافه للباحثين ونائق يونانية أصيلة يعود تاريخها إلى زمن حوادث الالياذة والاوديسا